Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفصيلا. وأما موقف الوجودية من الدين أو العقيدة فحسبنا منه عبارة واحدة من جملة ما ورد على ألسنة أقطاب الوجودية؛ لتكون كفيلة برد ما قاله العقاد فى تفسير هذا الموقف. ونضع أمام القارئ ما أجمله بعض المفكرين من آراء الوجودية على لسان «سارتر» إذ يقول :(١)

* الله افتراض غير نافع وهو يكلفنا كثيرا فنحن نلغيه.
* هذا العالم وجد بغير داعٍ ويمضى لغير غاية.
* يوجد كل موجود (دون) سبب عقلى و (دون) داع وتمتد حياته بواقع من الضعف تم يموت بالمصادفة.
* العالم كله خداع فى خداع. إننا موجودون (دون) سبيل عقلى وبلا داع والعالم يمضى لغير غاية.

هذا ملخص الفكر الوجودى على لسان قطب واحد من أقطابه.

وتحاشيا للخروج عن غاية البحث نحيل القارئ إلى ما قاله (بسكال)(٢) فى القرن السابع عشر، وما قاله (جبريل مارسيل) فى مطلع القرن العشرين(٣) وما أعلنه(٤) (سارتر) فى روايته (الذباب) فى النصف الأول من هذا القرن. ويغنينا عن تفاصيل الفلسفة المادية للوجودية أن نشير إجمالا إلى أنها كانت امتدادا وتطورا لنظرية «فرويد» فهى تربط نفسها بالدعوة إلى تحرير الإنسان من كل القيود، كما دعت النظرية «الفرويدية» إلى تحرر الإنسان من الكبت، فالنظريتان كلتاهما دعوة إلى عبادة الذات. والإنسان فيهما يجب أن يستمتع بوجوده كل الاستمتاع ويطلق لحريته العنان، فيحقق لنفسه أكبر نصيب من المتع والملذات باعتباره إلّه نفسه وسيد كيانه(٥).

فشعور الإنسان بذاتيته الفوقية إلى غير حد، وفرديته المستغنية عن كل موجود، هما عمدة الفكر الوجودى، وخلاصة النظرية الأدبية التى جاء بها

(١) قضايا العصر فى ضوء الإسلام ص ١٥٤ الأستاذ أنور الجندى ١٩٧١- بيروت
(٢) انظر : المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها ص ٢١٧ د. عبد الرحمن عميرة.
(٣) انظر : دراسات فى الفلسفة المعاصرة ص ٤٢٩ د زكريا إبراهيم.
(٤) قضايا العصر فى ضوء الإسلام ص ١٥٢، ١٥٣ الأستاذ أنور الجندى- بيروت .
(٥) قضايا العصر فى ضوء الإسلام ص ١٥١، ١٥٢ الأستاذ أنور الجندى- بيروت .